F

هدنة رمضان لا تفعل شيئاً لإيقاف موت أطفال اليمن

(مترجم)

الخبر:

ذكرت صحيفة الجارديان نيوز في الأول من نيسان/أبريل 2022 أن سكان اليمن يواجهون أسوأ أزمة غذائية في العالم حيث يواجه الملايين المجاعة مع بداية شهر رمضان. وقد أعلن وقف إطلاق النار المؤقت بين التحالف بقيادة السعودية ومقاتلي الحوثيين المدعومين من إيران.

وقد بدأت الهدنة يوم السبت، أول أيام شهر رمضان، وستسمح بوصول شحنات الوقود إلى مدينة الحديدة الساحلية الرئيسية في اليمن واستئناف رحلات الركاب من مطار العاصمة صنعاء. وكان الرئيس الأمريكي بايدن قد اقترح أن هناك آمالاً في تجديد الهدنة بعد شهرين.

التعليق:

إن الإشارات السطحية للهدنة العسكرية لم تفعل شيئاً لتخفيف معاناة المستضعفين في اليمن. بيان صحفي مشترك صادر عن منظمة الأغذية والزراعة واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي في 14 آذار/مارس 2022، ذكر أن "أهل اليمن يواجهون جوعاً حاداً بمستويات غير مسبوقة مع نضوب التمويل".

يُظهر تحليل التصنيف المرحلي المتكامل (IPC) في اليمن بالتعاون مع اليونيسيف استمرار ارتفاع مستوى سوء التغذية الحاد بين الأطفال دون سن الخامسة.

في جميع أنحاء اليمن، يعاني 2.2 مليون طفل من سوء التغذية الحاد، بما في ذلك ما يقرب من نصف مليون طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم، وهي حالة تهدد الحياة.

بالإضافة إلى ذلك، تعاني حوالي 1.3 مليون امرأة حامل أو مرضع من سوء التغذية الحاد. نقلاً عن المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن ديفيد جريسلي "يؤكد التحليل الجديد للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي تدهور الأمن الغذائي في اليمن. إن الرسالة المدوية التي يجب أن نأخذها هي أننا بحاجة إلى التحرك الآن. نحن بحاجة إلى استدامة الاستجابة الإنسانية المتكاملة لملايين الأشخاص، بما في ذلك الدعم الغذائي والتغذوي والمياه النظيفة والرعاية الصحية الأساسية والحماية وغيرها من الضروريات".

إن القضية الأساسية الحقيقية هنا لا علاقة لها بالحاجة إلى فترات راحة أو تهدئة في القتال. يتعلق الأمر بشيء أهم، بالهيكل السياسي الحقيقي والتنظيم لبلد بأكمله يديره لصوص عبيد لدول أجنبية. إن إنتاج الغذاء وتوزيعه ومراقبته لا يقل أهمية عن الحفاظ على الضمان الاجتماعي نفسه. إن الموت المرضي بسبب نقص الأدوية والموت بالرصاص ليس لهما تمييز ديموغرافي.

إن الخلافة تحت حكم خليفة مخلص للمسلمين عبارة عن سلطة موحدة ملموسة لا يمكن الطعن فيها أو التلاعب بها. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى التطبيق المستمر للموارد التي تلبي حقوق الرعايا. وحتى يتم استئناف الحياة الإسلامية وإقامة الخلافة، فإن أي شكل من أشكال وقف إطلاق النار لن ينقذ النساء والأطفال في اليمن من فخ الموت.

إلى أخواتنا العزيزات في اليمن، لا ننسى الدموع النقية التي تبكينها وأنتن تشاهدن أطفالكن يموتون بين أيديكن كل يوم. نتعهد أمام الله سبحانه وتعالى ثم أمامكن بأننا مستمرون بالعمل على إزالة ظلمكن بإقامة الخلافة كما وعدنا الله سبحانه في القرآن الكريم: ﴿**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاء اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَـكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**﴾.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عمرانة محمد

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير